

المهدي وعد الله



الاهداء...

اهدي ثواب هذا البحث الى من به يقوم الحق الى حجة الله
في ارضه الى السبب المتصل بين الارض والسماء الى
سيدي ومولاي ابا صالح المهدي (روحي لتراب مقدمه الفداء)

اليك يا من بك يظهر الحق ويزهق الباطل ، اليك يا من على
يديك نثار لمصاب سيد شباب اهل الجنة بك يا مولاي تبرد
حرارة النار فعجل على ظهورك فان في القلب لوعة المشتاق
والمحتاج والغريب انت من تزيل كل هذا الظلم انت من يحي
شعائر الله .

عجل الله لنا في ظهورك يا مولاي فقد شاق القلب لوعة الفراق
واكتوت الروح بنار غيابك .

اللهم عَجِّلْ لوليك الفرج واجعلنا من انصاره واعوانه والطالبين
بثأر جده الامام الحسين (عليه السلام)

سيدي....

بثُ لا أرى حولي سوى ارقام

لأيام تمضي في صمت

لساعات من الحنين

ونبضات يكتنفها الأنين

وخطوات تأتي... وخطوات تمضي

والارقام تزيد ولا تنقص

لكأنها رسوم على الجدران في كل مكان أو وشوماً غرست

إبرها في الوجدان

أرقام تزيد حتى يفيض الدمع كفيض الماء من اعلى السد

ليأتي على كل ما يلقاه فيفوت الأوان حين يبلغ سيله الزبي

سيدي انت سدي على مر الزمان

اين انت؟؟ فقد طال الانتظار

قصة السيدة نرجس عليها السلام

هي السيدة نرجس بنت يشوعا بن قيصر الروم

امها من ولد الحواريين تنسب الى شمعون وصي المسيح عليه

السلام

من القاب السيدة نرجس عليها السلام

• مليكة

• صقيل

• سوسن

• ربحانه

• مريم

وكنيتها:-

ام محمد

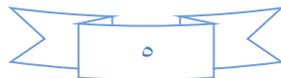
ولدت السيدة نرجس عليها السلام في القسطنطينية امبراطورية الروم ويقال ان الامام علي الهادي (عليه السلام) هو من سمّاها نرجس او هي من اختارت هذا الاسم بعدما هربت من قصر والدها لكي لا يتعرف عليها احد

ماذا حدث مع السيدة نرجس

ان جدها حاكم الروم قرر ان يزوجها من ابن اخوه وعمرها كان 13 عام

لكنها هي كانت رافضه

ولكن اقاموا حفل كبير لعقد الزواج بالقصر وعزم كل القسيسين والرهبان وبلغ عددهم حوالي 300 شخص ودعا جميع التجار وكبار الدولة وبلغوا 700 شخص وجمع جميع وزرائه وسفرائه وممثلين الدولة وبلغوا حوالي 4000 شخص



وقد بنى عرش ذهبي كبير جميل اشبه بعرش بلقيس ملكة سبأ
مصقع بالألماس والياقوت ومطرز بالجواهر والاحجار الكريمة
ومحاط بالصلبان الذهبية ومرفوع الى اعلى بأربعين درجه
لصعوده

وعندما بدأت مراسيم الزواج وجلس ابن اخيه على العرش
وتقدم القسيس لعقد القران حتى صارت رجفه بالأرض مفاجئة
احدثت شرخ بأبنية القصر وسقطت الأصلبة المرفوعة واهتزت
الأعمدة الموجودة وانهار العرش العظيم

وتغيرت ألوان الأسقف وارتعدت فرائصهم وقال كبيرهم أعفنا
عن هذا الأمر المنحوس فهذه النحوس داله على زوال الدين
المسيحي

هذا الامر اغضب الملك قيصر _جدها_ فأمر بإعادة ترتيب
القاعة واقامة تنصيب الصليب وازالة الركाम والحطام وأتى بأخ
هذا العريس بدلاً عنه للسيدة نرجس

لكن حصل ما لم يتوقعه احد فتكرر ما حصل بالمرّة الاولى
من رجفة قويه اسقطت الصليبان على الارض مرة ثانية فذهلوا
القساوسة من هذه الحادثة الغريبة وقالوا ان الرب لا يريد ان
يتحقق هذا الزواج

فسكت الملك قيصر ورجع للغرفة مغموم مهموم من الذي
حصل لان يريد ان ينتقل الملك منه الى احد ابناء اخيه
يتداولون الملك بينهم ولا يعطيه لشخص خارج العائلة المالكة

والسيدة نرجس عرفت من تلك اللحظة ان الله ارادها لمهمة
كبيرة عظيمة وعملت على تهيئة نفسها لهذا العمل الإلهي

فحلمت بنفس الليلة العجيبة ورأت بعالم الرؤيا كأن السيد
المسيح عليه السلام وشمعون وعدة من الحواريين اجتمعوا
بنفس القاعة داخل قصر جدها ولكن كان موجود منبر
يوصل للسماء علواً وارتفاعاً من نور بنفس الموضع الذي

بنى جدها العرش

فدخل بهذه اللحظات الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه
واله وسلم)

وخلفه اثنا عشر امام من بنيه فقام له المسيح عليه السلام
مستقبلاً له وحضنه وقبله فقال له الرسول (صلى الله عليه
واله وسلم)

((يا روح الله اني جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته
مليكة لابني هذا_وأوماً بيده الى الامام الحسن العسكري_
فنظر المسيح الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل
رحمك برحم رسول الله

فقال شمعون : قبلت))

وصعد المنبر ذلك النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)
وخطب خطبه ثم زوج السيدة نرجس من الامام الحسن
العسكري (عليه السلام) وكان الشهود على الزواج المسيح
وشمعون وبقية الأئمة (عليهم السلام)

وعند استيقاظها في اليوم التالي انزلت السيدة نرجس عن الأكل والشرب تدعو ربها ان يهديها ويعرفها الحق ويعرفها دين محمد وبقيت حبيسة دارها على تلك الحالة الحزينة

الى ان طلبت من جدها ان يأتي لها بالأساتذة والمعلمين لتدريسها بقية الأديان واللغات ومنها اللغة العربية والديانة الاسلامية

فأرت بعد اربعة ايام من الرؤيا الاولى بالمنام ان سيدة الاكوان فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومعها السيدة مريم (عليها السلام) وألف وصيفه وسيده من اهالي الايمان وحوار الجنان فقالت لها السيدة مريم ((هذا سيدة نساء العالمين وام زوجك ابي محمد الحسن العسكري))

فتعلقت السيدة نرجس بها وهي تبكي وتشكو لها حزنها ووحدتها بسبب امتناع الحسن العسكري عن زيارتها فقالت سيدة النساء (عليها السلام) ان ابني لا يزورك وانت مشرکه بالله وعلى مذهب النصارى وهذه اختي مريم تتبرأ الى الله من

دينك فأن ملتِ الى رضا الله ورضى المسيح ومريم ورضاي
فأن أبا محمد الحسن سيزورك

ولزيارته اياكِ قولي معي

((اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله))

وما ان تمت الكلمات حتى ضمتها السيدة فاطمة الزهراء
(عليها السلام) الى صدرها وقالت لها الان توقعي زيارة ابا
محمد العسكري اليكِ فأنني مدفعته اليكِ

فقالَت السيدة نرجس واشوقاه... واشوقاه الى لقياه

ومن بداية الليلة الثانية زارها الامام العسكري (عليه السلام)
بالمنام بحاله من الهيبة والجمال والجلال وكانت تخاطبه قد
جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك فقال لها
ما كان تأخري بك الا لشرككِ بالله وها قد اسلمتِ فأنني زائرِكِ
في كل ليله الى ان يجمع الله شملنا في العيان

وبعدها كان يأتيها بكل ليلة وغفوه يسليها ويواسيها ويعلمها
احكام الاسلام وفرائضه حتى انها كانت تصلي الفروض
الخمسة سراً بعيداً عن الانظار حتى لا يراها احد

الى ان اتاها الحسن العسكري (عليه السلام) في يوم من
الايام يخبرها بأن ستحصل حرب بين جيش المسلمين الآتي
من جهته وبين جيش جدها قيصر ملك مملكة الروم ويخبرها
بهزيمة جدها و زوال ملكه فأمرها بالتمكر والهروب من
القصر وحدد لها الزمان والمكان

حتى وقعت بأسر المسلمين بعد ملحمة دموية بمدينة يقال لها
العمورية في الشام حتى انتصر المسلمين وأتوا بها الى
العراق وصارت غنيمة احد زعماء العشائر العربية وعندما
سألها زعيم العشيرة عن اسمها اجابت مهمسه بصوت عربي
فصيح نرجس

فعرضها الشيخ للبيع بسوق الرق والعبيد وهي كانت تخفي
نفسها خلف النساء الاسيرات والروميات وترفض ان يمسها
ويلمسها احد من الرجال رغم كثرة الراغبين بشرائها

وبهذه الاثناء الامام علي الهادي (عليه السلام) بسامراء كلّف احد اصحابه هو بشر بن سليمان بمهمة حمل الرسالة والمال وتحرير السيدة نرجس من قيود الاسر . بشر كان من احفاد الصحابي الجليل ابي ايوب الانصاري الذي استضاف النبي محمد (صلى الله عليه واله) بداره بالمدينة بعد الهجرة من مكة فقال الامام علي الهادي (عليه السلام)

((يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن خلف فأنتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكك ومشركك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه

ثم قال : ((اني أأتمنك على سراً اريد الحفاظ عليه فأذهب الى بغداد وستجد جاريه عند معبر الفرات في سوق النخاسين فأشترها لي))

واعطاه صره صفراء بها واعطاه صره صفراء بها 220 دينار ورساله كتبها بيده الشريفة باللفة الرومانية موقعه بختمه

المبارك ليعطيها اياها ووصف له تفاصيل وطبيعة المكان
وشكل السيدة وملامحها ووشاحها الحريري ووصف له شكل
البائع وعرف بأسمة عمر بن يزيد النخاس وانه سوف يضربها
فتصرخ باللغة الرومانية وتصيح وأهتك ستراه؟؟

وعند قدوم بشر للبائع طلب منه شرائها فرفضت في المرة
الاولى فأهداها كتاب الامام وقال لها هذا الكتاب من احد
الاشراف كتبه بخط رومي يصف فيه شرفه ونسبه وحسبه
وفضائله ونبله وسخائه ونبله وكرمه وعلمه

فأخذت الكتاب وفتحته وقرأته حتى تالأت واغرورقت اعينها
بالدموع وبكت بكاءً كثيراً

ثم قامت بتقبيل الكتاب والتمسح به على جفنها وجسمها
للتبرك به ووافقت بشرائها عن طريق وكيل الامام الهادي
(عليه السلام) فسأل بشر عن السعر فقال 220 دينار كما
اعطاه الامام الهادي من المال حتى اخذها بشر واركبها
بتبجّل وتجليل واحترام ونقلها الى سامراء وهي ضاحكه

مستنشرة

وعندما حلت في سامراء سألتها الامام الهادي (عليه السلام):

كيف أراك الله عز الاسلام وشرف اهل بيت محمد فقالت:

كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني

فقال: اريد ان اكرمك فأيما احب اليك عشرة آلاف درهم ام

بشري لك بشرف الابد

فقالت: البشري

فقال: فأبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً يملأ الارض قسطاً

وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

ليلة ولادة الامام المهدي (عليه السلام)

قالت السيدة حكيمه (عليها السلام) دخلت يوماً على ابي محمد العسكري (عليه السلام)

فقال: ((يا عمه بيتي عندنا الليلة فأن الله سيظهر الخلق فيها))

قلت: وممن؟؟

قال: من نرجس

قلت: فلست ارى ارى بنرجس حملاً

قال: يا عمه ان مثلها كمثل ام موسى لم يظهر حملها الا وقت ولادتها

فبثُّ انا وهي في بيت فلما انتصف الليل صليت انا وهي
صلاة الليل فقلت في نفسي قد اقترب الفجر ولم يظهر ما قال
ابو محمد فناداني ابو محمد من الحجرة لا تعجلي فرجعت
الى البيت خجله فأستقبلتني نرجس وهي ترتعد فضممتها الى
صدري وقرأت عليها قل هو الله احد وانا انزلناه واية الكرسي
فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي

قالت: واشرق نور في البيت فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد
لله تعالى الى القبلة فأخذته فناداني ابو محمد العسكري (عليه
السلام) من الحجرة ((هلمّي بأبني الىّ يا عمه))

قالت فأتيته به فوضع لسانه في فيه واجلسه على فخذه وقال
((اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله
الرحمن الرحيم ونريد ان نمنّ على اللذين استضعفوا في
الارض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما فهم ما كانوا يحذرون
)) وصلى الله على محمد وآل محمد

قالت السيدة حكيمة وغمرتنا طيور خضر فنظر ابو محمد الى طائر منها فدعاه فقال له ((خذه واحفظه حتى يأذن الله فأن الله بالغ امره))

قالت السيدة حكيمة قلت لأبي محمد العسكري ما هذا الطائر وما هذه الطيور فقال ((هذا جبرئيل وهذه ملائكة الرحمة)) ثم قال ((يا عمه رديه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون)) فرددته الى امه

قالت السيدة حكيمة : ولما ولد كان نظيفاً مفروغاً منه وعلى ذراعه الايمن مكتوب ((جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً))

اقتضت الحكمة الالهية الى اخفاء امر ولادة الامام المهدي (عليه السلام) كما اختفت ولادة موسى (عليه السلام) ليسلم من مطاردة وأذى الظالمين

كما اقتضت الحكمة الالهية تغيّيه عن الناس_ الا الخواص
من شيعته_ وجعل السفراء الاربعة لمدة سبعين عام او اكثر
لربط الامه به تمهيداً للغيبة الكبرى التي لا يعلم مقدارها الا
الله

تم احصاء من شاهد الامام المهدي (عليه السلام)

فبلغ عددهم 304 شخص

اسماء الامام المهدي عليه السلام ومعانيها

١. المهدي

قال الامام علي (عليه السلام) ((سمّي بالمهدي لان الله
تعالى يهديه ويرشده الى الامور الخفية التي لا يطلع
عليها احد))

٢. القائم

عن ابي حمزة الثمالي قال: سألت الباقر (عليه السلام) يا ابن
رسول الله أستم كلكم قائمين بالحق ؟ قال بلى . قلت: فلم
سمّي القائم قائماً ؟

قال: ((لما قُتل جدي الحسين (عليه السلام) ضجت الملائكة بالبكاء الى الله عز وجل الى ان قال : ثم كشف الله عز وجل عن الأئمة من ولد الحسين للملائكة فسرت الملائكة بذلك فإذا احدهم قائم يصلي فقال عز وجل بذلك القائم انتقم منهم))

٣. المنتظر

سئل الامام محمد الجواد (عليه السلام) لماذا سُمي بالمنتظر قال: ((لان له غيبه تكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون))

٤. صاحب الامر

لأنه الامام الحق الذي فرض الله طاعته على العباد في قوله ((اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم)) حيث يقصد الائمة عليهم السلام

٥. الحجة

ويسمى بالحجة لأنه حجة الله على العالمين وبه يحتج الله تعالى على خلقه

الرسول الاعظم يُبشر بالإمام المهدي عليه السلام

• عن حذيفة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ((المهدي رجلٌ من ولدي وجهه كالكوكب الدرّيّ . اللون لون عربي . والجسم جسم اسرائيلي . يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرضي اهل السماء والطير في الجو يملك عشرين سنة)) _يعني كأنه شاب في العشرين_

• عن الامام محمد الباقر (عليه السلام) عن آبائه عن امير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله ((المهدي من ولدي يكون له غيبه وحيره تضل فيها

الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملأها عدلاً وقسطاً كما
ملئت جوراً وظلماً))

- عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه
واله وسلم) ((علي ابن ابي طالب امام امتي وخليفتي
عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله
عز وجل به الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً
وظلماً والذي بعثني بالحق بشيراً ان الثابتين على
القول به _ في زمان غيبته _ لأعزَّ _ اي أقل وأندر _
من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر الانصاري فقال
يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبه ؟؟ فقال : اي
وربي يا جابر ان هذا لأمرٌ من الله وسرٌّ من اسرار
الله مطوي _ اي مستور _ عن عباده فأياك والشك في
امر الله فهو كفر))

هل ولد الامام المهدي عليه السلام

قد ثبت ان الامام الحسن العسكري (عليه السلام) قد فارق الحياة مسموماً وحضر تشييعه الآلاف من الناس ودفن في ضريحه بمراى من الناس فلا محيص لنا من القول بولادة الامام المهدي (عليه السلام) اذا لا يمكن ان يموت ابوه وهو غير موجود فأما ان يكون قد ولد في حياة ابيه_وهو الصحيح والثابت_ واما ان يكون جنيناً في بطن امه ثم ولد بعد وفاة والده بفتره .
اذ لا يمكن ان يموت الرجل ويولد ابنه الذي من صلبه بعد الآلاف السنين

إذا فالإمام المهدي قد ولد قطعاً دون اي شك او ريب

الامام الحسن العسكري يؤكد على الامام من بعده

كما نعرف ان الامام الحسن العسكري (عليه السلام) لم يُظهر الامام المهدي (عليه السلام) ولا يعلم به احد الا الخواص من اصحاب الامام كان الامام العسكري يخرج اليهم الامام المهدي (عليه السلام) بين فتره واخرى ويقول لهم: ((هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم. اطيعوا ولا تتفرقوا من بعدي في اديانكم فتهلكوا . أما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا)) قالوا : فخرجنا من عنده فما مضت إلا ايام قلائل حتى مضى ابو الحسن العسكري (عليه السلام)

كيف غاب الامام المهدي عن الابصار؟؟

هناك معنيان للغيبة؟؟

الاول :-

انه لا يعيش في المجتمعات البشرية ولا يكون في متناول الناس بأن يقصده الناس ويلتقي به احد ويراه القريب والبعيد كما هو شأن انسان عادي

الثاني :-

الاختفاء عن العيون _ حسب ارادته _ فلا تراه العيون مع كونه موجوداً كما ان العيون لا ترى الارواح ولا الملائكة ولا الجن مع تواجدها مع البشر .

اما بالنسبة لغيبة الامام المهدي (عليه السلام) عن العيون فإن المقاييس الطبيعية فاشله لإثبات ذلك لا تستطيع اثبات ذلك على ضوء المادة والطبيعة فالقضية تعتبر من الحقائق الماورائية وليست هذه نظريه او فكرة بل حقيقة ثابتة ونحن امام امر واقع

وان اكثر الذين تشرفوا بلقاء الامام المهدي (عليه السلام) كان لقاءهم مختوماً بغيبة الامام المهدي (عليه السلام) عن انظارهم

حكمة الغيبة الطويلة

س/ لماذا غاب الامام المهدي كل هذه القرون الطويلة ؟

الجواب/

كما صرّحت بذلك الاحاديث هو ان حياته مهدده بالقتل اذ من الطبيعي ان الحكام الذين حكموا طيلة هذه القرون من العباسيين والعثمانيين وغيرهم ممن حكموا بلاد الشرق الاوسط بصورة خاصه كانوا يبذلون اقصى جهودهم للقضاء على حياة الامام

المهدي (عليه السلام) وخاصةً بعد ان علموا بأن
المهدي (عليه السلام) هو الذي يزلزل كراسي
الظالمين

لماذا الغيبة الصغرى؟؟

ان الاستتار والاختفاء كان ملازماً لحياة الامام
المهدي (عليه السلام) منذ اوائل عمره
ولقد كانت الغيبة الصغرى مقدمة تمهيدية ومدخلاً
للغيبة الكبرى والغيبة الصغرى هي حداً وسطاً بين
الغيبة الكبرى التي انقطعت فيها الاتصالات بين
الشيعة والامام المهدي (عليه السلام)

الامام المهدي في عهد والده

من الواضح ان الامام المهدي (عليه السلام) كان يعيش في سامراء تحت رعاية والده الامام الحسن العسكري (عليه السلام) مشمولاً بعواطفه وعنايته طيلة حياة والده

وفي خلال تلك الفترة كان العسكري (عليه السلام) يظهر ابنه لبعض الثقات من الشيعة ويعرفه لهم بأنه الامام الثاني عشر وانه المهدي الموعود المنتظر وبعد ان دُس السُم الى الامام العسكري (عليه السلام) وحضرت اللحظات الاخيرة من حياته وخلقى بيته من

الاعيار والجواسيس الذين تركوا دار الامام بعد ان
تأكدوا من تأثير السم القتل في جسمه حضر الامام
المهدي (عليه السلام) ليساعد والده على شرب الدواء
ويمسك بالإناء الذي كان يصطك بأسنان الامام
العسكري (عليه السلام) بسبب رعشة يديه الكريمتين
من جراء ذلك السم

جعفر ابن الامام علي الهادي (عليه السلام)

لم يكن انحراف جعفر عن خط آباءه المعصومين بسبب
اهمال والده في تربيته ولا البيئة التي كان يعيش فيها بل كان
بسبب مجالسته للفسقة والمنحرفين ومن الواضح ان المجالسة
مؤثره

والعجيب ان الامام العسكري (عليه السلام) في الوقت الذي
كان يُظهر الامام المهدي (عليه السلام) للثقات من شيعته
ويخبر الخواص من اصحابه بولادته لم يخبر اخاه جعفر
بذلك ولم يعرف جعفر ان لأخيه ولداً .

قبل وفاة الامام الحسن العسكري (عليه السلام) بخمسة عشر
يوم كتب الامام رسائل عديدة لشيعته من اهل المدائن وسلّم
الرسائل الى خادمه ابي الاديان فأناك ستغيب خمسة عشر
يوم وتدخل الى سرّ من رأى يوم الخامس عشر وتسمع
الواعية في داري _الصراخ على الميت_ وتجدني على
المغتسل قال ابو الاديان فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك فمن؟
من الامام من بعدك قال الامام من طالبك بجوابات كتبي
فهو القائم بعدي

قلت: زدني

قال: من يصلي عليّ فهو القائم من بعدي

قلت: زدني

قال: من اخبر بما في الهميان فهو القائم من بعدي

الهميان هو كيس تجعل فيه نفقة السفر

وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت الى سرّ
من رأى يوم الخامس عشر فإذا انا بالواعية في داره واذا به

على المغتسل واذا انا بجعفر بباب الدار والشيعه يعزونه
ويهنئونه بالخلافة_

" فقلت في نفسي " ان يكن هذا الامام فقد بطلت الامامة لأنني
كنت اعرفه يشرب الخمر ويقامر في الجوسق

فتقدمت فعزيت وهنأت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيدته
خادم الامام فقال يا سيدي قد كُفّن اخوك فقم وصل عليه
فدخل جعفر والشيعه من حوله يقدمهم السمّان والحسن بن
علي قتيل المعتصم . فلما صرنا في الدار اذا نحن بالحسن
بن علي على نعشه مكفّن فتقدم جعفر ليصلي عليه فلما همّ
بالتكبير خرج صبي بوجهه سُمره ، بشعره قطط _مجعد_ ،
بأسنانه تفلج _تباعد_ فجَبَذَ برداء جعفر بن علي وقال
(تأخر يا عم فأنا احق بالصلاة على ابي)) فتأخر جعفر
وقد أريد وجهه وأصفرّ فتقدم الصبي وصلى عليه ودُفن الى
جانب قبر ابيه ثم قال الصبي يا بصري هات جوابات الكتب
التي معك ، فدفعتها اليه فقلت _في نفسي_ هذه علامتان
بقي الهميان . ثم خرجت الى جعفر وهو يزفر فقال له حاجز

الوشاء يا سيدي من الصبي ؟ ليقيم الحجة عليه . فقال والله ما رأيته قط ولا اعرفه فنحن جلوس اذ قدّم نفر _جماعه_ من قم فسألوا عن الحسن ابن علي فعرفوا موته قالوا فمن؟؟

فأشار الناس الى جعفر فسلموا عليه وعزّوه وهنئوه وقالوا ان معنا كتباً ومالاً فتقول _ فهل تقول _ ممن الكتب ؟ وكم المال؟ فقام جعفر ينفذ اثوابه ويقول: تريدون منّا ان نعلم الغيب ؟ فخرج الخادم _خادم الامام المهدي_ فقال معكم كُتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية بالذهب فدفعوا اليه الكتب والمال وقالوا : الذي وجّه بك لأخذ ذلك هو الامام . فبعد ان علم الشيعة ان الامام من الحسن العسكري هو الامام المهدي (عليه السلام) فأمر المعتمد العباسي بإلقاء القبض على السيدة نرجس لان الامام المهدي قد اختفى عن الانظار

المعتمد العباسي يبحث عن الامام (عليه السلام)

امر المعتمد العباسي بألقاء القبض على السيدة نرجس فألقوا
القبض عليها وطالبوها بالإمام المهدي (عليه السلام) ولكنها
انكرته ولم يعبأ الخليفة بأنكارها بل امر بتسليمها الى قاضي
سامراء لتكون تحت المراقبة المشددة لكن الله فرّج عنها بعد
فتره قليله

عاقبة امر جعفر

لقد اختلف المحدثون في عاقبة امر جعفر فقال بعضهم انه
تاب ورجع عن غيّه واستقام امره وظهر له انحرافه فرجع الى
الصراط المستقيم ودليلهم الوحيد هو التوقيع الذي خرج من
الامام المهدي (عليه السلام) في جواب مسائل اسحاق بن
يعقوب وفيه يقول ما نصه ((واما سبيل عمي جعفر ووُلده
فسبيل اخوة يوسف)) وترى أن الامام المهدي (عليه السلام)
يشبه عمّه جعفر واولاده بأخوة يوسف الذين صنعوا ما صنعوا
بأخيهم يوسف .

ولكن هنا لا يستفاد الاستغفار والتوبة من جعفر ومن
الصحيح ان نقول ان وجه الشبه غير واضح والله العالم .

النواب الاربعة _السفراء_

النائب الاول :- عثمان بن سعيد

كنيته :- ابو عمرو

لقبه :- العمري ، السمّان ، الزيّات ، الاسدي ، العسكري .

كان يلقب بالسمّان والزيّات لأنه كان يتاجر بالسمن والزيت .
تغطيه على مقامه وتقيةً من السلطة فكان الشيعة يحملون اليه
الاموال والرسائل فيجعلها في جراب السمن وزقاقه _كي لا
يعلم بها احد_ ويبعثها الى الامام . لقد كان للعمري شرف
خدمة الامام الهادي (عليه السلام) يوم كان عمره احدى

عشر سنةً وهذا يدل على ما كان يتمتع به ذكاء وعقل والرشد
الفكري المبكر والمؤهلات التي منها العدالة والوثاقة والامانة
والله يخص برحمته من يشاء .

روي عن احمد بن اسحاق قال: سألت الامام الهادي (عليه
السلام)

وقلت : من اعامل؟ وعمّن آخذ؟ وقول من اقبل ؟

فقال الامام: ((العمري ثقني فما ادّى اليك عني فعني يؤدي
وما قال لك عني فعني يقول فأسمع له واطع فإنه الثقة
المأمون))

وبعده وفاة الامام الهادي (عليه السلام) زاده الله شرفاً اذ
صار وكيل الامام العسكري (عليه السلام) وبعد وفاة الامام
الإمام العسكري (عليه السلام) ابقى الامام المهدي (عليه
السلام) العمري على وكالته وعلى هذا يُعتبر العمري النائب
الاول للإمام المهدي (عليه السلام) .

وهكذا كان العمري همزة وصل بين الامام المهدي وشيعته في مراسلاتهم وقضاياهم وحل مشاكلهم

النائب الثاني:- محمد بن عثمان

كنيته :- ابو جعفر

لقبه :- العمري ، العسكري ، الزيّات

ان من حسن حظ عثمان بن سعيد العمري ان الله رزقه بولد صالح يشبه اياه في المؤهلات والمزايا والفضائل .

قال الامام الحسن العسكري ((العمري وابنه ثُقَاتنا،،،))

وقال: ((،،، وان ابنه محمداً وكيل ابني : مهديكم))

فأختره الامام المهدي (عليه السلام) ليقوم مقام ابيه عثمان ويمارس اعماله .

لقد كان محمد بن عثمان كأبيه سفيراً بين الامام المهدي وجميع الشيعة سواء القاطنين في العراق او القادمين من قم المقدسة او البلاد الاسلامية الاخرى .

اما كيفية ايصاله الاموال الى الامام فهي مجهولة جداً فالقضية مغطاة بالغموض من جميع جوانبها .

النائب الثالث :- الحسين بن روح

كنيته :- ابو القاسم

لقبه :- النوبختي

كان الحسين بن روح شخصيه مشهوره ومعروفه عند الشيعة وكان وكيلاً للنائب الثاني محمد بن عثمان . كان يشرف على املاكه ويقوم بدور الواسطة بينه وبين زعماء الشيعة في نقل الاوامر والاخبار السرية .

قبل وفاة النائب الثاني: صدر الأمر من الامام المهدي (عليه السلام) اليه بأن يقيم الحسين بن روح مقامه في النيابة الخاصة فأمتثل النائب الثاني امر الامام واعلن ان النائب الثالث الذي يقوم مقامه هو الحسين بن روح . فقد جمع زعماء الشيعة وقال لهم الامر . وقبل وفاة النائب الثاني بساعات حضر عنده جمع غفير من زعماء الشيعة وشيوخهم فقال لهم ((هذا ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي ، القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر (عليه السلام) والوكيل والثقة الامين فأرجعوا اليه في اموركم وعولوا عليه مهماتكم بذلك أمرت وقد بلّغت))

وبعدها توفي النائب الثالث الحسين بن روح النوبختي سنة 326 وكانت مدة سفارته 21 سنة او سنه او 22 سنة

النائب الرابع:- علي بن محمد

كنيته :- ابو الحسن

لقبه:- السَمَري

قد اختار النائب الرابع الامام المهدي (عليه السلام) بعدما
اخبار الحسين بن روح _النائب الثالث_ بأن يقيم علي بن
محمد السَمَري مقامه ونفذ الحسين بن روح امر الامام المهدي
(عليه السلام) . وبوفاة السمرري انقطعت السفارة وانتهت الغيبة

الصغرى وابتدأت الغيبة الكبرى التي امتدت الى يومنا هذا .
وصدر توقيع الامام الى السمري قبل وفاته بستة ايام وقد جاء
فيه : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، يا علي بن محمد السمري
اعظم الله اجر اخوانك فيك فأنتك ميت ما بينك وبين ستة ايام
فأجمع أمرك ولا توصي الى احدٍ فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد
وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله وذلك بعد طول
الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جوراً.....)) الى اخر
كلامه (عليه السلام)

فأخرج السمري هذا التوقيع الى الناس . فكتبوه وخرجوا من
داره فلما كان اليوم السادس عادوا اليه وهو يجود بنفسه فقيل
له من وصيِّك ؟

فقال: لله أمرٌ هو بالغه

وكان هذا اخر كلام يُسمع منه . وكانت وفاته سنة 329هـ

وان جميع السفراء الاربعة دُفِنوا في بغداد

محاولة اغتيال الامام المهدي (عليه السلام)

يحدّثنا رشيق _يعمل مع العباسيين_ عن محاولة اغتيال الامام المهدي (عليه السلام) ولعله كان حاضراً بنفسه مع الجيش يقول :

بعث المعتضد العباسي عسكرياً من بغداد الى سامراء فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فأجتمعوا عليه _باب السرداب_ وحفظوه حتى لا يصعد الامام ولا يخرج

وامرهم قائم حتى يصل العسكر كلهم فخرج الامام من السكة
التي على باب السرداب ومرّ عليهم فلما غاب قال الامير
انزلوا عليه

قالوا: أليس هو من مرّ عليك ؟

قال: ما رأيته ولم تركتموه ؟

قالوا: إنا حسبنا انك تراه .

نعم ارسل المعتضد جيشاً لا نعلم عدده بالضبط الى سامراء
لاغتيال الامام المهدي (عليه السلام) فدخلوا الدار وسمعوا
صوت الامام يتلو القران من السرداب فوقف قائد الحملة
ينتظر وصول الجيش كله حتى ينزلوا الى السرداب وينفذوا ما
امرهم المعتضد .

وهنا شاءت الارادة الالهية ان يتحداهم الامام ويخرج . ففي
لحظة من تلك اللحظات خرج الامام المهدي (عليه السلام)
من السرداب ومر على الجيش فأروه ثم ذهب وغاب .

يبدو ان قائد الحملة كان متشئت الفكر ومرتبك النفس وان الله جعل امام عينيه سداً فأغشاه فلم يرَ الامام المهدي (عليه السلام) حينما رآه الجيش .

وهكذا حفظ الله الامام من تلك المحاولات الفاشلة التي قام بها اولئك السفلة

طول عمر الامام المهدي حقيقة ثابتة

ان طول عمر الامام المهدي (عليه السلام) حقيقة ثابتة لا محال لإنكارها او التشكيك بها وان جميع الشبهات حول هذا الموضوع لا قيمة لها .

طول عمر الامام عليه السلام :

قال تعالى ((ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه فَلَبِثَ فِيهِمْ الف سنةٍ
الا خمسين عاماً)) العنكبوت ١٤

ان هذه الآية تقول ان الفترة التي رعا فيها نوح الى الله هي
950سنة فكم كان عمره يوم ارسله الله نبياً ؟ وكم عاش بعد
الطوفان ؟

لقد ورد عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال :

((عاش نوح الف سنة وثلاثمائة سنة فمنها ثمانمائة وخمسون
سنة قبل ان يُبعث والى سنة الف سنة الا خمسين عاماً وهو في قومه
يدعوهم وخمسمائة بعدما نزل من السفينة ونضب الماء
فمصرّ الامصار واسكن ولده البلدان))

وفي رواية اخرى : ان نوحاً عاش الفين سنة وخمسمائة سنة
وعلى كل حال فمن الواضح ان نوحاً (عليه السلام) عاش
هذه القرون الطويلة بقدره الله تعالى وقد روي عن الامام زين
العابدين (عليه السلام) انه قال: ((في القائم سنةً من نوح
وهي طول العمر))

وهذا يعني ان الله تعالى هو الحافظ للإمام المهدي (عليه السلام) وهو الذي يصونه من نوائب الدهر وحوادث الزمان ويمدّ سبحانه وتعالى في عمره بما يشاء ويحافظ على سلامة جسمه من كل مرض وآفة وعاهة

متى يظهر؟؟

وسأل الفضيل من الامام محمد الباقر (عليه السلام) هل لهذا الامر وقت ؟

فقال (عليه السلام): ((كذب الوقتون ، كذب الوقتون ، كذب الوقتون))
((الوقتون))

وقال الامام الصادق (عليه السلام) ((كذب الوقتون وهلك
المستعجلون ونجا المسلمون))

والمراد من عدم التوقيت هو عدم تحديد السنه التي يظهر فيها
الامام المهدي بالضبط . اما الحكمة في اختفاء وقت ظهوره
(عليه السلام) فلا نستطيع ان نعرفها بصورة قطعيه .

ولعل السر المكتوم هو ان يبقى المؤمنون _طيلة هذه
القرون_ ينتظرون ظهور الامام المهدي (عليه السلام)
فيُتابون على هذا الانتظار المُر .

فلو كان وقت الظهور محددًا لما كان هذا الانتظار بل كانت
الآمال تنقلب الى يأس وكان الملايين يُحرمون من ثواب
الانتظار فقد روي عن النبي محمد (صلى الله عليه وال
وسلم) ((افضل اعمال امتي انتظار الفرج)) .

وقد ورد عن الامام الكاظم (عليه السلام) انه قال في حديثه
عن غيبة الامام المهدي (عليه السلام) ((انما هي محنة من
الله عز وجل امتحن بها خلقه)).

وليس معنى الامتحان ان الله سبحانه لا يعلم حقائق عباده ولا
يعرف ما هي ضمائرهم وسرائرهم الا بعد الامتحان ..كلا.. بل
الله بكل شيء عليم ويعلم ما في الصدور

فلماذا الامتحان اذن؟؟

ان الله تعالى يمتحن عباده لعدة امور :- منها: اتمام الحجة
على الخلق لئلا يكون للناس على الله حجة
ومنها: لكي ينجح المؤمن في الامتحان فيستحق بذلك الاجر
والتواب

في اي سنة يظهر الامام المهدي (عليه السلام)

قال الامام الصادق (عليه السلام) ((يخرج قائمنا اهل البيت
يوم الجمعة))

وقال (عليه السلام) ((لا يخرج القائم إلا في وترٍ من السنين :

احدى او ثلاث او خمس او تسع))

وقال ايضاً ((عليه السلام)) ((ينادى بإسم القائم في ليلة ثلاث

وعشرين ويقوم في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قُتل فيه

الحسين بن علي (عليهم السلام)))

علائم ظهوره

يمكننا ان نقسم علائم ظهور الامام المهدي (عليه السلام)
المروية في كتب الاحاديث الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : العلائم العامة التي تحدث عن الانحرافات التي
تنتشر في الاوساط الاسلامية وغيرها

القسم الثاني : العلائم التي تحدث قريباً من ظهور الامام
المهدي بسنوات غير كثيرة ولكنها لا تدل على وقوع الظهور
في تلك السنة

القسم الثالث : العلائم التي تحدث في السنة التي يظهر فيها
الامام او السنة السابقة على الظهور

وهذا القسم ينقسم الى نوعين :-

الاول : العلائم غير المحتومة اي انها ليست قطعية فيمكن
ان تحدث ويمكن لا

الثاني : العلائم المحتومة التي لا تقبل الشك والتردد

الصيحة السماوية

تعتبر الصيحة السماوية من ابرز الاحداث و أوضح
العلامات واقوى البراهين على ظهور الامام المهدي (عليه
السلام)

وقد صرّحت الاحاديث ان الصيحة السماوية تكون من
جبرئيل وانه هو المنادي

وستتعرف من الاحاديث التي سنذكرها مدى تأثير ذلك
الصوت في نفوس اهل الارض فالنائم يستيقظ فزعاً ، والواقف
يقعد انهياراً ، والمرأة المخدرة تخرج من خدرها خوفاً وفزعاً .

قد روي عن الامام الصادق (عليه السلام) حديثه عن النداء
السماوي حيث قال ((يسمعه كل قوم بالسنتهم))

ان النداءات السماوية متعددة ومتباعدة من حيث الزمان
ومختلفة من حيث اللفظ والمعنى فالنداء الاول يكون في شهر
رجب والنداء الثاني يكون في شهر رمضان والنداء الثالث
يكون في شهر محرم .

قال الامام الصادق (عليه السلام) ((الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان)) .

وعن ابي حمزة الثمالي انه قال للإمام الصادق (عليه السلام) فكيف يكون النداء ؟ قال ((ينادي منادي من السماء اول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم { ألا ان الحق في عليّ وشيعته } ثم ينادي ابليس في آخر النهار { ألا ان الحق في السفيناني وشيعته })) فيرتاب عند ذلك المبطلون .

وقال الامام محمد الباقر (عليه السلام) ((ينادي منادٍ من السماء بأسم القائم فيسمع من المشرق ومن المغرب . لا يبقى راقد إلا استيقظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه فرعاً من ذلك الصوت فرحم الله من اعتبر ذلك بذلك الصوت فأجاب فأن الصوت الاول هو صوت جبرئيل))

ثم قال (عليه السلام) ((يكون صوت في شهر رمضان في ليلة الجمعة في ليلة ثلاث وعشرين فلا تشكّوا في ذلك واسمعوا واطيعوا)) .

وفي آخر النهار صوت الملعون ابليس ينادي ((الا ان فلاناً
قُتل مظلوماً _ يقصد عثمان بن عفان _ ليشكك الناس ويفتتهم
، فكم في ذلك اليوم من شاكٍ متحيرٍ قد هوى الى النار))
فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فال تشكوا فيه انه
صوت جبرئيل وعلامة ذلك انه ينادي باسم القائم واسم ابيه
حتى تسمعه العذراء في خدرها فتحرض اباها واخاها على
الخروج .

قم قال (عليه السلام) ((لا بدّ من هذين الصوتين قبل خروج
القائم)) .

قال الامام الرضا (عليه السلام) ((ينادون في رجب ثلاث
اصوات من السماء :

صوتاً منها :- ألا لعنة الله على الظالمين

والصوت الثاني :- أذفت الازفة يا معشر المؤمنين

والصوت الثالث :- ان الله بعث فلاناً فأسمعوا له وأطيعوا

قال الامام علي (عليه السلام) ((فيقول جبرئيل في صحبته
*يا عباد الله اسمعوا ما اقول : هذا مهدي آل محمد ، خارج
من ارض مكة فأجيبوا*))

السفياي

لقد ورد ذكر السفيناني في احاديث كثيرة جداً . وقد صرّحت طائفه منها بأن اسمه عثمان بن عنبسه فهو اذن فرد من افراد البشر وليس كما زعم البعض ان السفيناني هو الاتحاد السوفيتي . ويعتبر خروج هذا الطاغي من العلائم المحتومة لظهور الامام المهدي (عليه السلام) .

ان السفيناني هو اموي النسب ، سفاك للدماء ، يقتل البشر كما تُقتل الحشرات بلا هوادة ويهتك ستور النساء المسلمات بكل صلافة واستهتار ولا يدع حراماً الا اباحه ولا جريمة الا ارتكبها .

قد روي عن حذيفة بن اليمان ان النبي محمد (صلى الله عليه وآل وسلم) ذكر فتنه تكون بين اهل المشرق والمغرب قال ((فبينما هم كذلك يخرج عليهم السفيناني من الوادي اليابس في فور ذلك _منطقه في ضواحي دمشق_ حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين : جيشاً الى المشرق _العراق_ واخر الى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة _يعني بغداد_ فيقتلون اكثر من ثلاثة الاف ويفضحون اكثر من مائة

امراه ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس ، ثم
ينحدرون الى الكوفة فيخرجون ما حولها ثم يخرجون متوجهين
الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش
فيقتلونهم ، ولا يفلت منهم مخبر ويستتقذون ما في ايديهم من
السبي والغنائم ،

ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة ايام بلياليها ،
ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله
جبرئيل فيقول : يا جبرئيل اذهب فأبدهم فيضربها _اي
يضرب الارض_ برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ، ولا
يفلت منها الا رجلان من جهينة .

عن الامام الصادق (عليه السلام) ((السفياي من المحتوم
وخروجه في رجب ومن اول خروجه الى اخره خمسة عشر
شهرًا ، ستة اشهر يقاتل فيها فإذا ملك الكور الخمس ملك
تسعة اشهر ، ولم يزد عليها يوماً واحداً)) .

اما نهاية جيش السفياي

فأن الامام المهدي (عليه السلام) بعد ان يظهر ويقصد الكوفة وتستقيم له الامور يتوجه نحو الشام للقضاء على السفيناني حتى يصل الامام الى الشام وقد التحق به (عليه السلام) أناس كثيرون _يومذاك_ بوادي الرمله ويلتقي الجيشان هناك . ويلتحق أناس من جيش السفيناني بمعسكر الامام المهدي (عليه السلام) وأناس يخرجون من جيش الامام ويلتحقون بالسفيناني .

وفي رواية اخرى :

ان السفيناني يعتبر مما جرى على جيشه المرسل الى مكة وكيف ابتلعتهم الارض فيحاول ان ينقاد للإمام المهدي (عليه السلام) فيبايع ثم ينكث البيعة وينفض عهده ويتمرد على الامام ويقاتله .

واخيراً : يؤخذ أسيراً فيذبحه الامام المهدي (عليه السلام)

الخشف بالبيداء

من الواضح ان هذا الخسف لا يكون بسبب هزه ارضيه او زلزال او ما شابه ذلك من القضايا الطبيعية التي تتكرر في كثير من المناطق وانما يكون عذاباً لجيش السفيناني وانتقاماً منهم بأمر الله تعالى وارادته التكوينية .

وهذا الخسف يعني حدوث انشقاق عظيم في الارض وفجوة كبيره وحفره لا تستطيع ان نقدر ابعادها تنشق بصورة مفاجئة ويتساقط الجيش في اعماقها ثم تنهار عليهم ملايين الاطنان من التراب فيهلكون جميعاً .

روي عن الامام الصادق (عليه السلام) في حديث طويل تحدّث فيه عن ما بعد الظهور ((وسيدنا القائم يسند ظهوره الى الكعبة ثم يقبل على القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من الملائكة ان ألحق بك وأبشرك بهلاك جيش السفيناني بالبيداء فيقول له القائم بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل

كنت واخي في جيش السفيناني وخربنا الدنيا من دمشق الى
الزوراء وتركناها جمّاء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا
المنبر وراثت بغالنا في مسجد الرسول وخرجنا منها نريد
اخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرّسنا فيها
اي نزلنا فصاح بنا صائح : يا بيداء ابيدي القوم الظالمين
فإنفجرت الارض وبلعت كل الجيش فو الله ما بقي على
وجهه الارض عقال ناقةٍ فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن
بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال
لأخي امضي الى الملعون السفيناني بدمشق فأنذره بظهور
المهدي من آل محمد وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء
وقال لي : يا بشر إحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين
وتب على يده فإنه يقبل توبتك فيمر القائم يده فيردّه سوياً كما
كان ويبايعه ويكون معه

*كتاب الزام الناصب جزء ٢ صفحة ٢٥٩

خروج اليماني

خروج اليماني من جملة العلام المحتومة لظهور الامام
المهدي (عليه السلام)

روي عن الامام الباقر (عليه السلام) انه قال : ((وخروج
السفياني واليماني والخراساني في سنةٍ واحده في شهرٍ واحد
في يومٍ واحد ، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً))

وليس في الروايات اهدى من راية اليماني حرّم بيع السلاح
على الناس وكل مسلم واذا خرج اليماني فأنهض اليه فأن
رايته راية هدى ولا يحل لمسلم ان يلتوي عليه فمن فعل ذلك
فهو من اهل النار لأنه يدعو الى الحق والى طريقٍ مستقيم
((

*بحار الانوار الجزء ٢ صفحه ٢٣٢

النفس الزكية

يعتبر ذبح النفس الزكية بين الركن والمقام في المسجد الحرام من العلائم المحتومة لظهور الامام المهدي (عليه السلام) وقد اختلف في نسبه ف قيل انه حَسَنِي وقيل حُسَيْنِي .

وقد ورد في الاحاديث انه غلام فيمكن ان يكون في اوائل شبابه يرسله الامام المهدي (عليه السلام) الى اهل مكة ليستتصرهم فينتقضون عليه ويذبحونه بين الركن والمقام فعند ذلك يحل عليهم غضب الله تعالى .

ويكون بين قتل النفس الزكية وقيام الامام المهدي (عليه السلام) خمسة عشر يوماً . وانما سمّي بالنفس الزكية لأنه يقتل بلا اي ذنب وانما يُقتل لأنه بلغ اهل مكة برسالة شفويه من الامام المهدي (عليه السلام) لا غير .

قال الامام الباقر (عليه السلام) ((...وقتل غلام من آل محمد (صلى الله عليه واله) بين الركن والمقام اسمه محمد ابن الحسن ، النفس الزكية ... فعند ذلك خروج قائمنا .

كيف يظهر الامام المهدي (عليه السلام) ومن اين يبدأ

لقد قرأت احاديث الصيحة السماوية وانها تكون في شهر رمضان .

والظاهر ان الامام المهدي (عليه السلام) يكون مقارناً لتلك الصيحة وعلى كل تقدير يظهر الامام المهدي (عليه السلام) في المدينة المنورة ولا نستطيع ان نعلم مدى سعة ظهوره ولكننا نستطيع ان نعرف ان الظهور لا يكون في مستوى ضيق ولا نعلم موقف السلطة الحاكمة في المدينة _يومذاك_ مع الامام المهدي .

وعندما يقترب وقت قيام الامام المهدي (عليه السلام) فيجتمع ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً وهم من الخواص من اصحاب الامام المهدي (عليه السلام) يجتمعون من شرق الارض وغربها في مكة .

ان عدداً من اصحاب الامام يتواجدون في مكة ويبحثون عن الامام المهدي (عليه السلام) ،

فيأتيهم رجل من عند الامام ويسألهم : كم انتم ها هنا

فيقولون : نحو من اربعين رجلاً

فيقول : كيف انتم لو رأيتم صاحبكم _ اي الامام المهدي _

فيقولون : والله لو ناوى بنا الجبال لناويناهها معه

(اي لو نهض بنا لمقاتلة الجبال لنهضنا نقاتل معه الجبال
وبهذا الكلام يعبرون من عمق اعتقادهم بالإمام المهدي
وكامل استعدادهم للفداء والتضحية وامثال اوامره) ، ثم
يأتيهم رجل في الليلة القابلة ويقول : اشيروا الى رؤسائكم او
خياركم عشرة ، فيشيرون له اليهم ، فينطلق بهم حتى يلتقوا
بالإمام المهدي (عليه السلام) .

وفي الليلة الاخرى يفسح المجال للآخرين حتى يلتقوا بالإمام
المهدي (عليه السلام) بصورة مكشوفة .

وأخيراً

يجتمع العدد المذكور _ ثلاثمائة وثلاثة عشر_ عند الامام ويكون اجتماعهم في مكة او ضاحية من ضواحيها . فإذا صار اليوم الخامس والعشرون من شهر ذي الحجة ارسل الامام المهدي (عليه السلام) الرجل الملقب بالنفس الزكية والذي تقدّم عنه في العلائم المحتومة_ الى اهل مكة فيفضّون عليه ويذبحونه بين الركن والمقام ويرسلون برأسه الى السفيناني في الشام .

بعد هذا :

يحضر الامام المهدي (عليه السلام) في المسجد الحرام في يوم **عاشوراء** ويصلّي ركعتان عند مقام ابراهيم (عليه السلام) ويخطب في الناس خطبته وحوله اصحابه .

البيعة للإمام المهدي (عليه السلام)

قال الامام الصادق (عليه السلام) ((ان اول من يبائع القائم جبرئيل)) ومما تمتاز به البيعة للإمام المهدي (عليه السلام) عن البيعة لغيره من الحكّام والخلفاء هو انها بيعة يشترك فيها اهل السماء والارض . فبيعة أمين وحي الله جبرئيل للإمام المهدي (عليه السلام) تسبق بيعة الناس له . وهي تدل على اعتراف السماء بمشروعية تلك البيعة المباركة الميمونة التي تشمل بركاتها جميع الكائنات ويعم خيرها جميع الموجودات .

جيش الإمام المهدي (عليه السلام)

روي عن الإمام محمد الباقر(عليه السلام) انه قال _في حديث عن الامام المهدي انه قال ((ثم لا يخرج من مكة حتى يكون في مثل الحلقة))

قال الراوي : فما الحلقة ؟

قال : عشرة الاف

وسئل الامام الصادق (عليه السلام) كم يخرج مع القائم ؟
فأنهم يقولون انه يخرج معه مثل عدّة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة
عشر رجلاً ؟

فقال (عليه السلام) : ((ما يخرج الا في اولي قوةٍ وما يكون
اولو قوةٍ اقل من عشرة الاف))

ويخرج الإمام المهدي (عليه السلام) من مكة بهذا العدد من
الجيش الجرار ومن الطبيعي ان الملايين من الناس سوف
يلتحقون به في اثناء الطريق وفي ايام اقامته في الكوفة

نزول عيسى ابن مريم من السماء

يُعتبر نزول عيسى ابن مريم (عليه السلام) من السماء من الحقائق الثابتة عند جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم .

ولعل الحكمة الوحيدة في نزوله عند قيام الامام المهدي (عليه السلام) هي تقوية جانب الإمام المهدي والاعتراف والتصديق بأنه حق لا ريب فيه وخاصةً بعد اقتدائه بالإمام المهدي في الصلاة .

عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ((منّا الذي يصلّي ابن مريم خلفه)) وعن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ((يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي : تقدّم وصلّ بالناس

فيقول عيسى ابن مريم : انما اقيمت الصلاة لك ، فيصلّي عيسى خلف رجل من ولدي فإذا صليت قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه

الدجال

هذا الاسم مشتق من الدجل . والدجال صفة لرجل يخرج قبل ظهور الامام المهدي (عليه السلام) .

ويخرج الدجال في ظروف قحط وجذب ولا يتبعه إلا سفلة الناس وارذلهم .

ويستفاد من الأحاديث ان الدجال رجل اعور وانه يعرف شيئاً من الشعوذة والسحر والتصرف في العيون .

وان حياة الدجال تنتهي في فلسطين حين يأمر الامام المهدي (عليه السلام) عيسى ابن مريم (عليه السلام) فيقتل الدجال ويريح العباد والبلاد من شره وفتنته

كم سنة يحكم الامام المهدي (عليه السلام)

ان الاحاديث الواردة في مدة حكم الامام المهدي (عليه السلام) بعد الظهر مختلفة فبعضها تحددها بسبع سنين وبعضها بعشرين سنة تقريباً وبعضها بسبعين سنة .

ولكن الاحاديث تحدد مدة حكمته (عليه السلام) بحوالي عشرين سنة كثيره ومشهورة الاعتماد عليها اولى لأنها مرويه عن اهل البيت عليهم السلام .

قال الامام جعفر الصادق (عليه السلام) ((مُلْكُ الْقَائِمِ مَنَّا تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَاشْهُرًا)) .

وفي حديث آخر ((يملك القائم تسع عشرة سنة واشهرًا)) .

وسأل جابر بن يزيد الجعفي من الامام الباقر (عليه السلام) كم يقوم القائم في عالمه حتى الموت ؟

فقال الامام : ((تسع عشرة سنة من يوم قيامه حتى يوم موته)) .

كيف تنتهي حياة الامام المهدي

(عليه السلام)

لقد اشتهر بين علماء الشيعة ومحدثيهم كلام رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال ((ان امر الخلافة يملكه احد عشر كوكباً من صلب علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول)). .

ان الامام المهدي هو احد أئمة اهل البيت وخاتمهم فيشملة هذا الحديث فإنه ايضاً لا يموت حتف انفه ، بل يفارق الحياة بسبب خارجي اما القتل او السم .

اما القتل فلم نجد في المصادر الموجودة عندنا شيئاً يدل على ذلك سوى ما ذكره اليزدي في كتابه الزام الناصب صفحه ١٩٠ من الطبعة الاولى ((فاكهة : ملخص الاعتقاد في الغيبة والظهور ورجعة الائمة لبعض العلماء : ومما ينبغي اعتقاده : رجعة محمد وآل محمد))

الى ان يقول ((فإذا تمت السبعون سنة أتى الحجّة الموت
فتقتله امرأه من بني تميم اسمها سعيدة ولها لحية كلحية
الرجال بجاون صخر من فوق سطح وهو متجاوز الطريق
فإذا مات تولى تجهيزه الحسين)) .

وأما السّم : فلم اجد في الاحاديث تصريحاً بدسّ السم الى
الامام المهدي (عليه السلام) وعلى كل تقدير فان الامام
المهدي (روي له الفداء) يفارق الحياة بسبب يعلمه الله
تعالى .

ثم ماذا يكون؟؟

قبل كل شيء لابد لنا ان نعرف : ماهي الرجعة ؟

الرجعة : معناها ان أئمة اهل البيت (عليهم السلام) وطوائف كثيره من الاموات سوف يرجعون الى هذه الحياة الدنيا . وتبدأ الرجعة بعد ظهور الامام المهدي (عليه السلام) وقبل شهادته ويكون ابتداءؤها برجوع الامام الحسين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ثم الائمة الاخرون واحد بعد الاخر . وتمتد فترة الرجعة قرناً طويلاً جداً .

وقد وردت احاديث تتجاوز الاربعين والخمسين بل اكثر من ذلك_ عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) حول الرجعة وتفصيلها .

هل في القرآن دليل على الرجعة ؟

الجواب : نعم في القرآن آيات متعددة فسّرّها أئمة اهل البيت
(عليهم السلام) بالرجعة ومن الواضح ان الائمة الاطهار هم
تراجمت وحي الله .

قوله سبحانه ((ويوم نحشر من كل أمةً فوجاً))

لقد وردت احاديث كثيرة عن الامام الصادق (عليه السلام)
في تأويل هذه الآية بالرجعة .

وقوله سبحانه وتعالى ((ربنا أمتنا إثنتين وأحييتنا إثنتين))

قال الامام الباقر (عليه السلام) ((قوله تعالى خاص لأقوام
في الرجعة بعد الموت)) .

لمن تكون الرجعة ؟

الجواب : المقصود من الرجعة هو :-

١- رجوع بعض الاموات وخروجهم من قبورهم عند

ظهور الامام المهدي (عليه السلام)

٢- رجوع الائمة الطاهرين (عليه السلام)

قال الامام الصادق (عليه السلام) ((ان الرجعة

ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الى الدنيا الا من

محض الايمان محضاً او محض الكفر محضاً))

قال الامام الصادق (عليه السلام) _ عن الذي مات

قبل الظهور _ ((اذا قام المؤمن في قبره فيقال له :

يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشأ ان تلحق به

فالحق وان تشأ ان تقيم في كرامة ربك فأقم))

قال الامام الصادق (عليه السلام) ((اول من تتشقق
الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي (عليه
السلام)))

وقال (عليه السلام) ((ان اول من يكرّ في الرجعة : الحسين
بن علي (عليه السلام) ويمكث في الارض اربعين سنة حتى
تسقط حاجباه على عينيه))

